مشروع لفتح باب الصحافة

من وضع سعيد حجي تدعيما للخطة التي نهجتها لجنة المطالبة بالصحافة العربية بالمغرب

ينص المشروع على ثلاث نقط تتعلق أولاها بكيفية فتح باب الصحافة، والثانية بأنواع الصحف التي ينبغي التفكير فيها والعمل لها، والنقطة الثالثة بعرض للسياسة التي يجب نهجها في الصحف العربية الحرة بالمغرب. إلا أن المصدر الذي أتى بهذا المشروع - وهو كتاب الأستاذ أبي بكر القادري عن سعيد حجي (ج 1 ص 32 - 34) يلاحظ أنه لم يتحدث عن السياسة التي ينبغي نهجها إما لأن صاحب المشروع أغفل هذه النقطة عن عمد أو لأن النص الأصلي للمشروع ربما ضاعت منه بعض الأوراق. وفيما يلي نص التخطيط للنقطتين الأولى والثانية:

- كيف يفتح باب الصحافة

– تقديم طلبات لا تنقص عن خمسة لإصدار صحف عربية
– تكون تلك الطلبات لإصدار الصحف سياسية وغير سياسية
– ترسل الكتلة الوطنية رسالة إلى المقيم العام في ضرورة فتح باب الصحف العربية وإيضاح عن النفسية المغربية
– إصدار صحيفة أو صحيفتين بالفرنسية، وتخصيص مقالات ضافية عن ضرورة إنشاء صحف عربية
– مواصلة إصدار مجلة « مغرب » بباريس وتخصيص عدد خاص بمسألة الصحف العربية

- بعد أن يصل جواب السلطة بالرفض يؤلف المطالبون بالصحف لجنة للدفاع مؤلفة من أربعة أفراد، تقدم بنفسها مذكرة لجلالة السلطان والمقيم العام تشرح فيها الحالة
- تذيع تلك اللجنة بيانا على الشعب تضمنه مذكرتها للسلطة بعد تقديمها بأسبوع
- ترسل تلغرافات إلى المراجع العليا، مؤيدة اللجنة في عريضتها ومطالبة بحرية الصحافة
- إذا لم تجب السلطة بعد شهر، ترسل اللجنة مذكرة ثانية قوية اللهجة، تحتج على إهمال السلطة لهذه النقطة الخطيرة
- تكون المواصلة بين المدن دائمة لإيضاح كل أعمال اللجنة وإذاعتها بين طبقات الشعب
- إذا لم تلب السلطة مطالب اللجنة ترسل عريضة إلى جمعية الأمم وسفراء الدول والصحف الأجنبية
- إذا ألقت السلطة القبض على أفراد اللجنة، تؤلف لجنة ثانية في الحين وتعلن عن نفسها أمام الشعب والحكومة وترسل تلغرافات احتجاج إلى المراجع العليا
- ترسل إلى اللجنة من عموم طبقات الشعب تلغرافات تأييد، وإلى السلطة تلغرافات احتجاج ومطالبة بالصحف
- ترسل اللجنة الثانية مذكرة ثالثة توضح المسألة، وتذيع بيانا على الصحف عن مطالبة المغاربة بالصحف
- إذا وقفت السلطة موقفا سلبيا بالرغم عن كل ما تقدم، وألقت القبض على اللجنة الثانية، تذاع من جماعات خفية نشرات مختلفة توضح بجلاء سياسة

المستعمرين ونواياهم ومظالمهم وفضائحهم

- تذاع الإشاعات المتعددة عن اتجاهات السلطة، ويبذل كل مجهود في الإساءة إلى سمعة الفرنسيين بالمغرب
- مكاتبة الصحف الأجنبية بأشد لهجة عن أعمال السلطة الفرنسية بالمغرب
- إذاعة بيان يترجم إلى أهم اللغات الأوربية يرجو فيه الشعب المغربي من صحف العالم أن تهتم بأخبار المغرب المظلوم المخنوق، ويمضى من أكبر عدد من المغاربة
- بعد كل ذلك تبذل المجهودات لإقامة مظاهرات ، وتنبيه الجماهير وتحميسها، والخطابة في المساجد، ويدخل السجن أكبر عدد ممكن، وتسافر في تلك الأثناء هيأة للدعاية في الخارج

٥ أنواع الصحف التي ينبغي أن نعمل على إصدارها

- صحيفة عربية وصحيفة فرنسية تكونان لسانى الكتلة الوطنية، وتكون لهجتهما رزينة، لا تتعرض للشخصيات، ولا تتكلم في الغالب إلا على المسائل الرئيسية التي تهم القضية المغربية، ونسعى دائما أن نتجنب منع السلطة لهما.
- صحيفة متطرفة في الوطنية تعبر عن الفكرة الوطنية، ويتحمل أفرادها مسؤولية ما ينشرون
- صحف إخبارية لا تختلف مع المبدإ الوطني، ولكنها تسعى دائما ألا تنتقد أعمال السلطة، بقدر ما ينبغي لها أن توضح الحالة السياسية والاقتصادية في المغرب والخارج.
- صحف أو مجلات ثقافية لا تتعرض للسياسة، بل توجه كل اهتمامها للتجديد الفكري والإصلاح الاجتماعي والتطور الاقتصادي